بـــأبي أنـــتَ وأمـــي يـــا أبـــا عبـــدالله

يـــا شـــهيدَ الجثـــةِ الســـليبه عظُمـت يـا سـيدي المصـيبه

يـــا بنفســـي مفـــرداً دونَ حمـــى يَـــدفع الجنـــدَ ليحمـــي الخيمـــا
نـــاظراً بـــالعينِ جـــيشَ القـــاتلينْ حارســـاً طفـــلاً حزينـــاً هائمـــا
يـــا بنفســـي أيُّ جســـمٍ فـــي الثـــرى دونَ رأسٍ فـــي الطفـــوفِ هُشـــما
عنـــدما جاءَتْـــهُ تبكـــي زينـــبٌ لـــم تجـــد شـــيئاً ســـوى لـــون الـــدما
تمسحُ الدمَّ عن التربِ .. عسى تحمـــلُ المـــذبوحَ تبكـــي ألمـــا
شـــاهدت قلبـــاً بســـهمٍ أحمـــرٍ عـــافراً يشـــكو إلـــى ربِ الســـما
ورأت أشـــــلاءَهُ فـــــي حـــــافرٍ طحنَـــت منـــهُ الخيـــولُ الأعظُمـــا
قـــدمت قربانَهـــا فـــي عاشـــرٍ ربِّ فاقبـــلْ عـــافراً قـــد قُـــدِّما

وســـــــــلاما لجبـــــــــينٍ فـــــوقَ روحٍ قـــــد تجلـــــى
بـــــأبي أنـــــتَ وأمـــــي أيهـــــا الـــــرأسُ المعـــــلا
أيُّ عـــــينٍ فـــــوقَ رمـــــحٍ تنظـــــرُ الأنصـــــارَ قتلـــــى
ســـــاعةً تبكـــــي لطفـــــلٍ ســـــاعةً تبكـــــي لثكلـــــى

للســـــبطِ دامٍ فـــــي الثـــــرى مـــــذبوحَ ســـــيفِ القاتـــــلِ
للقاســـــــــمِ والأكبـــــــــرِ وللـــــــــذبيحِ الكافـــــــــلِ
لزينـــــــبٍ دونَ الحمـــــــى لظـــــــاميءٍ وثاكـــــــلِ
وللعليـــــــلِ حـــــــاملاً ثقـــــلَ الفـــــؤادِ الـــــذابلِ

بـــأبي أنـــتَ وأمـــي يـــا أبـــا عبـــدالله

يـــا شـــهيدَ الجثـــةِ الســـليبه عظُمـت يـا سـيدي المصـيبه

أخـتُ يـا زينـبُ قـومي ودِّعـي إنهـــا آخـــرُ لحظـــاتِ اللقـــا
أنـــا مـــاضٍ لملاقـــاةِ المنـــونْ وعلـــى تـــربِ الطفـوفِ الملتقـى
هـــذهِ خيمـــاتُكم يـــا زينـــبُ تحت عدو الخيلِ تغدو محرقة
ثُـــمَّ تـــذروها الريـــاحُ للعـــرا ليتنـــي يـــا زينـــبُ كنـــتُ وقـــا
فغـــداً يَفلـــقُ هـــامي حجـــرٌ ســـترين الهـــامَ لمّـــا فُلِقـــا
وغـــدا يخـــرقُ ســـهمٌ أضـــلعي تسـمعينَ صـوتَ ضـلعٍ خُرقـا
أنـــا مـــاضٍ ولكُـــم بعـــدي العنـــا وعلـــيكم ســـوفَ ينصـــبُّ الشَّـــقا
هـــذهِ أنبـــأني جـــدي بهـــا إنمـــا والله جـــدّي صَـــدَقا

فوداعـــــاً زينبـــــاهُ آهِ يـــا أختـــي الحزينـــة
أنـــا مـــاضٍ... لســـتُ أقـــوى أنْ أرى عـــينَ سُـــكينة

أوصـــيكِ يـــا أختـــي اســـمعي إنـــي مـــلاقٍ مصـــرعي
فـــلا تشـــقي الجيـــبَ يـــا أختـــي ولا .. لا تجزعـــي
تلقـــينَ رأســـي عاليـــاً دامٍ علـــى رمـــحِ الـــدعي
والخيـــلُ تـــذرو جســـدي فـــوقَ الثـــرى بـــالأربعِ

بـــأبي أنـــتَ وأمـــي يـــا أبـــا عبـــدالله

يـــا شـــهيدَ الجثـــةِ الســـليبه عظُمـت يـا سـيدي المصـيبه

وســـلامٌ لـــكَ يـــابنَ الحســـنِ قاســـمٌ يـــا ولـــدي أفجعتنـــي
وســـــلامُ لعلـــــيٍ ولـــــدي للـــذي فـــي فقـــدهِ أيتمنـــي
هـــا أنـــا لاحقكـــم فـــي ســـاعةٍ أســـيفُ المـــوتِ لكـــم تأخـــذني
أنـــا مـــن يـــرفعكم مـــن مصـــرعٍ مـن تـرى مـن مصـرعي يرفعنـي
وسـلامٌ يـا أبـا الفضـلِ .. فمـن يســـرجُ المهـــرَ أيـــا مـــؤتمني
قطـــعَ الســـيافُ كفيـــكَ وقـــد كســـرَ الظهـــرَ وأوهـــى بـــدني
فأتـــت زينـــبُ بـــالمهرِ ومـــن عينِهـــا دمـــعُ الأســـى يـــؤلمني
أســـرجتهُ .. ليتهـــا قـــد علمـــت أنَّ مُهـــري للـــردى يحملنـــي

يـــــابنَ قـــــرآنِ الســـــماءِ أنكـــــرَ الأعـــــداءُ قَـــــدْرَه
هـــل تـــرى شـــاهدتَ أختـــاً قـــــدمت للمـــــوتِ مُهْـــــرَه

مهـــــلاً حســـــينُ يـــــا أخـــــي قِـــفْ لـــــي قلـــيلاً وانتظـــرْ
عنـــــدي حـــــديثٌ مـــــؤلمٌ لليـــومِ هـــذا قـــد ذُخِـــرْ
أوصـــتني أمـــي : (عنـــدكم فـــي كـــربلا يـــومٌ عَسِـــرْ
إذا رأيـــــــتِ يـــــــابنتي حســـــينَ بالجُنـــــدِ حُصِـــــرْ
شـــــمي لـــــهُ منحـــــرهُ فالســـــهمُ فيـــــهِ يســـــتقرْ
وقبلـــــي الصـــــدر .. هنـــــا يصـــــعدُ بالنعـــــلِ شَـــــمِرْ)

بـــأبي أنـــتَ وأمـــي يـــا أبـــا عبـــدالله

يـــا شـــهيدَ الجثـــةِ الســـليبه عظُمـت يـا سـيدي المصـيبه

فُطِـرَ القلـبُ لأهلـي الصُـرَّعِ وعلـى الخيمـاتِ تجـري أدمعـي
هـا أنـا المفـرودُ مـابينَ العـدا مـا سـوى أجسـادِ أنصـاري معـي
هل ترى كنتُم معي يا شيعتي حينمـــا آنَ أوانُ المصـــرعِ
وأنـا أبكـي لخيمـاتِ النسـاءْ خضـبوا بالـدمِّ فـيضَ المـدمعِ
حَجَـرٌ صـوَّبَ وجهـي فالقـاً جبهتـي مـن كـفٍّ غـدارٍ دعـي
هل ترى كنتُم معي حينَ هوى سـهمُهُم فـي لـبِّ قلبـي الموجَـعِ
كسَرَ الضلعَ فهل كنتُم معي ؟ وسـمعتُم صـوتَ كسـرِ الأضـلعِ
ومـن الظهـرِ بثلثـي لُبتـي خـرجَ السـهمُ بجـرحٍ نـابعِ

مِلـتُ والمهـرُ بعطـفٍ أينمـا ملـتُ يميـلُ
وعلـى الوجـهِ بتـربٍ سـقطَ المجـدُ الأثيـلُ
مـرقَ المهـرُ بحـزنٍ عاليـاً منـهُ الصـهيلُ
وينـادي السـبط دامٍ قـد بكـاهُ جبرئيـلُ

مغشـيً علـى حـرِّ الثـرى مستيئسـاً مـن عُمُـري
وتلهـبُ الأجـراحُ مـن حـرِّ الثـرى كـالمجمرِ
أحسسـتُ ثقـلا يعتلـي صـدري بوسـطِ العكسـرِ
هـذي ضـلوعي تلتـوي تحـتَ نعـالِ الشَّـمِرِ
أكـبَّ وجهـي للثـرى يـا زينـبُ لا تنظـري
يقـبضُ شـيبي عامـداً حقـداً ويلـوي منحـري
فضـربةٌ تجـري الـدما فـوق التـراب الاحمـرِ
وضـربةٌ تُهـوي السـما فـي كـربلا بـالأثرِ
فهـل رأيـتِ خُسِـفَت شـمسٌ بحـدِّ البـاترِ
بـلْ إنـهُ رأسـي انبـرى فـي كـفِ طـاغٍ أشـرِ

بـــأبي أنـــتَ وأمـــي يـــا أبـــا عبـــدالله

يـــا شـــهيدَ الجثـــةِ الســـليبه عظُمـت يـا سـيدي المصـيبه

إنْ تكُـنْ حيـاً فأدركنـا حسـينْ هَجَـمَ الجنـدُ علينـا يـا غيـورْ
أحرقـوا بالنـارِ خيمـاتِ النسـاءْ فبقينـــا حُسّـــرَا دونَ خـــدورْ
وخرجنـــا باكيـــاتٍ نادبـــاتْ ناحبـــاتٍ لاطمـــاتٍ للصـــدورْ
فرأينـــا الـــرأسَ بـــالرمحِ اعـــتلا وبـــهِ الشـمرُ علـى الجنـدِ يـدورْ
ورأينـا الجسـمَ فـي حـرِّ الثـرى أثـــرت فيـــهِ جـــراحٌ وكســـورْ
أمرُنـــا للهِ يـــابنَ المصـــطفى قـــد بقينـــا دون حـــامٍ ومجيـــرْ

دونَ عبـــــاسٍ بقينـــــا وعلـــــيٍ دونَ قاســـــمْ
بعـــدَ خـــدرٍ قـــد أُســـرنا ويرانـــــا كـــــلُّ ظـــــالمْ

قـــــد شُـــــرِّدَتْ أطفالُنـــــا فـــي البـــرِّ تبكـــي فازعـــه
إنَّ الحســـينَ فـــي الثـــرى داســـت خيـــولٌ أضـــلعه
فـــرَّت لجســـمٍ عـــافرٍ نـــادت بعـــينٍ دامعـــه
(لـــكَ الســـلامُ ســـيدي مـــن مهجـــةٍ مقطعـــه)